

222300 - ما حكم حل السحر بالتبول عليه ورش الملح ؟

السؤال

كيف يمكن القضاء على سحر من الممكن أن يكون في حلي من ذهب ؟ وهل يمكن لهذا الحلي أن يلحق الضرر، بإذنه تعالى ، لمن تلبسه ؟ وما حكم القضاء على هذا السحر المشبوه عن طريق تبول صاحبه عليه علما أنه يجب عليها أن تكون عذراء وأن تقوم بذلك فور استيقاظها من النوم ، أو حتى رشه بالملح و قراءة القران عليه ؟ وما هي الطرق السليمة والموافقة للشرع للقضاء على هذا السحر ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا :

السحر من كبائر الذنوب ، بل قد يصل في كثير من الأحيان إلى الشرك والكفر بالله ، وذلك فيما إذا كان الساحر يستعين بالجن على حصول ما يقصده من الإضرار بالمسحور ، قال الله تعالى (وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ) البقرة/102 .

ويمكن عمله من خلال الثياب أو الحلي أو الأدوات المستعملة فيضر من يستعمل تلك الأشياء .

لكن ينبغي أن يُعلم أن إضرار السحر بالمسحور لا يكون إلا بإذن الله تعالى ، كما قال تعالى : (فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ) البقرة/102 .

قال الشيخ السعدي رحمه الله :

" وفي هذا دليل على أن السحر له حقيقة ، وأنه يضر بإذن الله ، أي : بإرادة الله " انتهى من " تفسير السعدي " (ص/61) .

ثانيا :

حلُّ السحر يكون بالرقية الشرعية وبالأدوية المباحة ، كما سبق بيان ذلك في الفتوى رقم : (11290) .

وإذا عُلم بالتجربة أو بغلبة الظن أن طريقة ما تنفع في حل السحر : فلا حرج من الأخذ بها إن شاء الله تعالى إذا لم تتضمن مخالفة شرعية ، وكانت مأخوذة عن أحد الثقات الذين لديهم علم بطرق حل السحر .

والطريقة المذكورة في السؤال محل شك وتُهمة بأن تكون من دعاوى الدجالين وخرافاتهم لا سيما وقد اقترن بها ما هو غريب من اشتراط أن تكون عذراء ، وأن تفعل ذلك فور استيقاظها من النوم : فكل هذا يثير الشكوك حول إباحة هذه الطريقة . وخاصة إذا كان المخبر بذلك ليس مستقيماً في دينه ولا ثقة ، فإنه يتأكد أن يكون ذلك من الخرافات والخزعبلات التي اخترعها بعض الأفاكين لخداعة الناس وابتزازهم والاستيلاء على أموالهم .
وكذلك يقال في رش الملح : إن ثبت أن ذلك نافع ومفيد في حل السحر بقول ثقةٍ على علم بطرق حل السحر : فلا مانع من العمل بذلك .

أما إن لم يثبت شيء من ذلك ، فلا يجوز فعل هذا ، مع أن كثيرا من الناس يعتقدون أن رش الملح له مدخل في دفع الحسد والعين ، وهو اعتقاد فاسد لا حقيقة له .

والله أعلم .